Cybrarians Journal
E-ISSN 1687-2215

العدد 76، أغسطس 2025
DOI: 10.70000/cj.2025.76.613

الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب والدافعية لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني لدى طلاب المكتبات بمرحلة البكالوريوس في نيجيريا

بحوث – الملخص العربي

تاريخ الاستلام: 24 أكتوبر 2024
تاريخ القبول: 21 فبراير 2025
تاريخ النشر: 31 أغسطس 2025

صنداي تونميبي
جامعة ليد سيتي، قسم إدارة المعلومات، إبادان، ولاية أويو، نيجيريا
tunmibi.sunday@lcu.edu.ng
https://orcid.org/0000-0001-8262-9459

أولاومي جريس أوياديل
مكتبة تي واي دانجوما، جامعة أجاي كروثر، أويو، ولاية أويو، نيجيريا
egbewumitemitope@gmail.com

حقوق النشر (c) 2025، أولاومي جريس أوياديل، صنداي تونميبي

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

المستخلص

تكشف دراسة أجريت على طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تخصص علم المكتبات والمعلومات (LIS) في جامعتين خاصتين بولاية أويو، نيجيريا، عن وجود مستويات مرتفعة من الدافعية لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني ومستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب. استندت الدراسة إلى "نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) "و"نظرية الإدراك الاجتماعي"، حيث تم قياس الدافعية من خلال عاملي "الفائدة المتصورة" و"سهولة الاستخدام المتصورة"، وكلاهما سجل درجات عالية.

كما أظهر الطلاب مستوى مرتفعًا من الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب، والتي تم تقييمها عبر أربعة مكونات: تجربة الإتقان، والتجربة البديلة، والإقناع الاجتماعي، والاستثارة العاطفية. اللافت للنظر هو أن "تجربة الإتقان" سجلت أعلى متوسط، مما يشير إلى أن الطلاب قد اكتسبوا مهاراتهم بشكل كبير من خلال التعلم الذاتي والتجربة الشخصية بدلاً من الدعم المؤسسي المنظم. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بأن تواصل إدارات المكتبات في

الجامعتين تشجيع استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني، مع ضرورة إطلاق برامج لتنمية المهارات لتعزيز الكفاءة الذاتية للطلاب بشكل أكبر.

الكلمات المفتاحية

التعليم الإلكتروني، الحاسب الالي، كفاءة الاستخدام، أقسام المكتبات، نيجيريا

1. مقدمة وأهداف الدراسة

تعرّف أنظمة التعلم الإلكتروني بأنها منصات قائمة على الويب ومدفوعة بالتكنولوجيا، تسهل التعلم المحوسب والفصول الدراسية الافتراضية. يمكن لهذه الأنظمة تقديم المحتوى التعليمي عبر قنوات متنوعة مثل الإنترنت، والشبكات المحلية، والتسجيلات الصوتية أو المرئية.

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى استكشاف تأثير الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب على دافعية طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تخصص علم المكتبات والمعلومات لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني. تركز البحث على جامعتين خاصتين في ولاية أويو بنيجيريا، وهما جامعة أجايي كراوثر في أويو، وجامعة ليد سيتي في إبادان، كونهما الجامعتين الوحيدتين اللتين تقدمان هذا التخصص في الولاية على مستوى البكالوريوس.

وتمثلت الأهداف المحددة للدراسة في:

1. فحص دافعية استخدام نظام التعلم الإلكتروني لدى طلاب علم المكتبات والمعلومات في الجامعتين المذكورتين.
2. تقييم مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب لدى هؤلاء الطلاب.

2. الإطار النظري

استندت الدراسة إلى نموذجين نظريين رئيسيين لتشكيل إطارها البحثي:

نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)

تم تطوير هذا النموذج بواسطة فريد ديفيس في عام 1989 لشرح سلوك استخدام الحاسوب. يفترض النموذج أن قبول أي تقنية يعتمد على عاملين أساسيين:

•**الفائدة المتصورة :(Perceived Usefulness)** تُعرَّف في سياق هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يعتقد بها طلاب علم المكتبات والمعلومات أن استخدام نظام معين سيعزز أداءهم الأكاديمي.

•**سهولة الاستخدام المتصورة :(Perceived Ease of Use)** تُعرَّف بأنها مدى اعتقاد الطلاب بأن استخدام نظام معين سيكون خاليًا من الجهد.

تعتبر الدراسة أن هذين العاملين يمثلان المكونات الأساسية لدافعية الطلاب لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني.

نظرية الإدراك الاجتماعي

تؤكد هذه النظرية، التي وضعها ألبرت باندورا، على الدور الحاسم للمعتقدات الذاتية في الإدراك البشري والدافعية والسلوك. وفي هذا البحث، تم استخدام مفهوم "الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب"، والذي يُعرَّف بأنه حكم الفرد الشخصي على قدرته على إنجاز مهمة معينة باستخدام الحاسوب. تم قياس هذا المفهوم من خلال أربعة مصادر رئيسية للكفاءة الذاتية:

•**تجربة الإتقان :(Mastery Experience)** النجاحات السابقة في أداء المهام تعزز الثقة بالنفس والقدرة على إنجاز مهام مستقبلية.

•**التجربة البديلة :(Vicarious Experience)** التعلم من خلال ملاحظة نجاحات وإخفاقات الآخرين في استخدام التكنولوجيا.

•**الإقناع الاجتماعي :(Social Persuasion)** التأثر بآراء الآخرين التي تدفع الفرد للاعتقاد بقدرته على إنجاز مهمة بنجاح.

•**الاستثارة العاطفية :(Emotional Arousal)** الأحاسيس الجسدية التي يمر بها الفرد أثناء الانخراط في مهمة ما، مثل الشعور بالهدوء أو التوتر.

3. المنهجية

•**تصميم البحث :**تم اعتماد تصميم البحث المسحي الوصفي.

•**مجتمع الدراسة :**شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب البكالوريوس في تخصص علم المكتبات والمعلومات في جامعة أجايي كراوثر (44 طالبًا) وجامعة ليد سيتي (85 طالبًا)، بإجمالي 129 طالبًا.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.613

•**العينة وأداة الجمع :**تم استخدام أسلوب الحصر الشامل(Total Enumeration) ، حيث تم جمع البيانات من جميع أفراد مجتمع الدراسة باستخدام استبيان.

•**تحليل البيانات :**تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحليل البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة.

4. النتائج الرئيسية

كشفت الدراسة عن نتائج مهمة فيما يتعلق بدافعية الطلاب وكفاءتهم الذاتية، وذلك بناءً على قاعدة القرار التي تعتبر المتوسط أقل من 2.5 منخفضًا، ويساوي 2.5 متوسطًا، وأعلى من 2.5 مرتفعًا.

دافعية مرتفعة لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني

أظهر الطلاب تصورًا عاليًا لكل من الفائدة وسهولة الاستخدام لأنظمة التعلم الإلكتروني.

•**الفائدة المتصورة :**بلغ متوسط هذا المقياس **3.60**، مما يشير إلى وجود تصور عالٍ. ومن أبرز النتائج أن 100% من الطلاب وافقوا (81.1% وافقوا بشدة و18.9% وافقوا) على أن استخدام نظام التعلم الإلكتروني يحسن تحصيلهم الأكاديمي.

•**سهولة الاستخدام المتصورة :**بلغ متوسط هذا المقياس **3.46**، مما يشير أيضًا إلى تصور عالٍ. على سبيل المثال، وافق 99.2% من الطلاب على أنهم يمتلكون المهارة في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني.

مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب

أظهرت النتائج أن لدى الطلاب مستوى مرتفعًا من الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب، حيث بلغ المتوسط الإجمالي لجميع المكونات .**3.49**جاءت نتائج المكونات الأربعة على النحو التالي:

المكون	المتوسط الحسابي	المستوى
تجربة الإتقان(Mastery Experience)	3.66	مرتفع
التجربة البديلة(Vicarious Experience)	3.48	مرتفع
الإقناع الاجتماعي(Social Persuasion)	3.41	مرتفع
الاستثارة العاطفية(Emotional Arousal)	3.40	مرتفع

تتسق هذه النتائج مع الأبحاث السابقة، وتؤكد أن طلاب علم المكتبات والمعلومات يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية في استخدام الحاسوب، ويدركون أن أنظمة التعلم الإلكتروني سهلة الاستخدام ومفيدة لدراستهم، مما قد يؤدي إلى ثقة أكبر واستخدام أفضل لهذه الأنظمة.

5. الخلاصة والتوصيات

خلصت الدراسة إلى أن طلاب البكالوريوس في تخصص علم المكتبات والمعلومات في الجامعتين الخاصتين بولاية أويو، نيجيريا، لديهم دافعية عالية لاستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني، مدفوعة بتصورات إيجابية حول فائدتها وسهولة استخدامها. كما كشفت الدراسة عن مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب لديهم.

وتشير النتيجة القائلة بأن "تجربة الإتقان" هي الأعلى مرتبة بين مكونات الكفاءة الذاتية إلى أن الطلاب ربما تعلموا استخدام هذه الأنظمة بمفردهم دون دعم مؤسسي كافٍ. بناءً على ذلك، تقدم الدراسة التوصيات التالية:

1. **تشجيع الاستخدام المستمر :**يجب على إدارات المكتبات في جامعة أجايي كراوثر وجامعة ليد سيتي مواصلة تشجيع الطلاب على استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني.

2. **توفير برامج لتنمية المهارات :**يُنصح بتقديم برامج لاكتساب المهارات يمكن أن تعزز مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب لدى الطلاب، مما يضمن عدم اعتمادهم الكلي على التعلم الذاتي ويوفر لهم دعمًا منظمًا.

DOI: 10.70000/cj.2025.76.613